

ياسر

الى أخي الشاعر علي الحلبي ، رداً على قصيدته التي تالفت باهدائها الي
على صفحات جريدة « اليقظة » العراقية ، والتي يختمها بقوله :
ملتقانا مسارب القدس ، والزملة ، واللد ، عند ليل الصليل
سوف يندك معقل البغي والاورثان والعنف ، من روامي السيول

حلمٌ - وما اكثر احلامنا! - سئمت من تكرار أمثاله
حلم لقاء المجد ، من بعد ان وقع شعبي صك إذلاله
في ساحة كان لنا نصرها * فحولوه للعدى صاغرين
وغازروا الساحة ، لا عودة ترجى ، ولا تثار ، ولا يجزنون!
دعني من الاحلام يا صاحبي * وأمل الثارات والنصر
فليس في قومي ذو عزة تدفعه العزة للثار
قادتسا ثاراتهم بينهم * ليس لهم عند العدى ثار
فان دعا المجد لساحاته * كلهم يوم الوغى العار
سادة ذلّ ، طالما صفتت * أكفنا مكبرة ذلهم
باعوا الى الشيطان ارواحهم * ونحن بعنا نبلنا قبلهم
نحن؟ ومن نحن؟! سوامٌ فما ندرك معنى العزة الساميه
نشغو لرعيننا وجزارنا * بنعمة واحدة راضيه!
الوعي ، وعي الشعب .. كذب فما *
في شعبنا وعي وأحرار
نجد الطاعي ، ونعنو إذا ما ساقنا للذلّ سمسار
سنة أعوام تقضت علي * مأساتنا الكبرى وتشريدنا
لا اللد والزملة قد عادت لتسما رجع أغاريدنا
ولا ضواحي القدس عادت لنا * والكرمل العالي ، وعكاه
وسط يافا لم يعد عهدنا * فما يجيئنا به الماء
خيامنا تملأ رحب الفضاء * وقوتنا لقمه إحسان
أذلة نحن ، وأوطاننا * يرح فيها خصمنا الجاني
دعني من الاحلام يا صاحبي * وأمل العودة للدار
ما دام يرعى أمرنا قادة * تمشق قيد الذل والغار
عمان عيسى الناعوري

صخرة الانتظار

« في الطرف الجنوبي الغربي لاحد معسكرات
اللاجئين ... في قطاع غزة . . صخرة كبيرة
تجلس اليها .. هذه اللاجئة الحزينة من
الصباح للمساء .. في انتظار الزوج الغائب .. »

يا صخرة الانتظار .. أخشى عليك انتحاري
أخشى .. تضيع حياتي في زحمة الأقدار
ودعت زوجي .. لما ، سرى .. مع الأحرار
ودعته بابتسام وقوة ، واقتدار
و كنت أكبر وجددي وهفتي .. والنهارتي ..!
فقال : صوني وفائي غداً وصوني صغاري
كوني لهم ان دعاني مقصر .. الأعمار
و كرت .. والهف نفسي وغاب عن انظاري
شيئاً .. فشيئاً ، تلاشي وضاع خلف الغبار
فعدت .. احمل نفساً مكدودة ، للدار
ومر عام ، وعامٌ ونحن في الأقدار
نسيرٌ من غير قصدٍ نسعى لغير قرار

أطفاله .. كل يوم وساعة ونهار
يسائلون .. بصوت مقطّع الأوتار
« بابا » أباتي قريباً من جولة الأمصار
إننا له في اشتياق وهفة وانتظار
ويصمتون ... وأبقى من صمتهم في أوار
صماء ... أي جوابٍ يجول في أفكاري
وكل شيء .. تلاشي حتى بقايا اقتداري
حتى بقايا حنان وهبته لصغاري

يا صخرة .. نحتها معاول الأقدار
قولي .. سيرجع زوجي مكللاً بالغار
أبله بدموعي ألفه بإزاري
قولي سيأتي .. سيأتي يا صخرة الانتظار

هارون هاشم رشيد

غزه